جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية

فاعلية برنامج تعليمي علاجي لصعوبات تدريس مادة الصرف لدى طلبة كليات التربية على وفق اساليب التقويم

أطروحة قدّمتها الطالبة

شذى مثنى علوان الجشعمي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية– جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف الاستاذ المساعد الدكتورة

اميرة محمود خضير التميمي

1440هـ **2018م**

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث.
- اهمية البحث.
- هدفا البحث.
- فرضية البحث.
- حدود البحث.
- تحديد المصطلحات.

الفصل الاول

اولاً- مشكلة البحث:

لا شك ان مشكلة الضعف الصرفي لم تكن مشكلة العصر, بل هي قديمة ظهرت في عهد الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم), ولكن لم يتوقف خطرها بل ازداد توسعاً وخطورة, ولم تنحصر في فئة معينة بل توزعت على اركان العملية التربوية التعليمية بين مدرسين ودارسين على حد سواء.

إذ لحظ علماء اللغة ان اكثر الاخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلبة اخطاء تتعلق ببنية الكلمة, وان هذه المشكلة لم تكن وليدة العصر الحاضر, بل كانت منذ عصر الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم), ولعل افضل دليل على ذلك ان اعرابياً لحن في حضرة الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال (عليه الصلاة والسلام): " ارشدوا اخاكم فقد ضل". (محمد . د.ت ,ص 1).

إن قواعد اللغة العربية (صرفها ونحوها) ليست قواعد تحفظ وتستظهر عند الحاجة كما يدعي اعداؤها, فاتهموها باللبس والغموض لهذا ظهرت الصيحات: ان درس القواعد (صرفها ونحوها) ما زال معضلة يواجهها المتعلمون, ومشكلة ما تزال تستعصى على الحل فهي معضلة ماثلة امام المتعلمين والمعلمين على حد سواء.(الجبوري والسلطاني, 2013, ص214)

وان اول لحن في اللغة العربية سُمع في البادية " هذه عصاتي" والصواب " هذه عصايَ", وان اول لحن سُمع في العراق " حِيَّ على الفلاح" والصواب " حَيَّ على الفلاح" بالفتح. (الجاحظ, 1955, ص 219)

فلم تكن مشكلة الصرف بعيدة عن العلامة المرحوم "مصطفى جواد" رحمه الله – إذ يقول: "مشكلة صرف اللغة العربية الذي هو قوام تطويرها عندي, اشّد تعقيداً من مشكلتها النحوية". (جواد, 1965, ص 15)

ومثلما كانت مشكلة الصرف عند رجال اللغة وصرفها, فإنها ايضاً لم تكن بعيدة عن رجال التربية, وطرائق التدريس, فان من الاسباب التي تؤدي الى ظهور الصعوبة عند دراسة المادة العلمية, وتدني مستواهم لم تكن في المادة نفسها, ولا في الكتاب المقرر ان وجد, بل في مدرس المادة نفسها, إذ لم يكن معّد اعداداً علمياً كافياً ملماً بتلك المادة العلمية, فضلاً عن ضعف اعداده المهني, وهذا يجعله غير قادر على تيسير المادة العلمية وجعلها مفهومة لدى الطلبة, اذ يعتمد التدريسي عند تدريسه مادة الصرف الى حفظ المادة والقانون واستظهار القاعدة عند السؤال عنها, والتلقين ,وهذا هو بيت الداء عند تدريس مادة الصرف. (الهاشمي, 1967, ص 12)

وهناك اسباب عديدة تضافرت فجعلت الطلبة ينفرون من مادة اللغة العربية (صرفها ونحوها), وذلك لضعف تذوقهم تلك المادة, واذهانهم اصبحت تقتحمها القواعد الصرفية والنحوية دون قبول ورغبة, وان القواعد, الصرفية والنحوية قوانين تحفظ من اجل الانتقال من مرحلة الى اخرى, فتلك القوانين ما هي الا احكام وعلل لا تصدقها عقولهم, ولا تنسجم معها طرائقهم في البحث والتفكير, وهذه لا توفر قناعة عند الطلبة, ويقول علماء اللغة العربية: " ان منها ما نضج واحترق, ومنها ما نضج ولم يحترق, ومنها ما لم ينضج ولم يحترق وانما نضج واحترق فهو علم القواعد (صرفها ونحوها) وهذا بدوره جعل القواعد (صرفها ونحوها) مشكلة عصية من مشكلات تدريس اللغة العربية, إذ ان تدريسها يسير على وفق طريقتين متناقضتين: اما دراسة ضحلة مهلهلة لا يعني فيها المؤلف او المدرس ما يقول, وانما تلفيق من

اثار القدماء لا اصالة فيها ولا تطوير, ونتف مبتورة من كتبهم, لا تغني الدروس ولا تفتح ذهنهم, واما دراسة تقليدية مرهقة مضنية لا ماء فيها ولا رونق, ولا ارتباط وثيقاً بينها وبين واقع الحياة العقلية, وانما هي اشبه بازدراء الصخر الجلد لا طعم فيه ولا غذاء ولا فائدة". (الدليمي والوائلي, 2005, ص198 – 199)

ويشير احد النحويين الى مشكلة النحو إذ قال: "رأيت النحويين قد هابوه لغموض علم التصريف, فتركوا التأليف فيه, والتصنيف الا القليل منهم, قد وضعوا فيه ما لا يبرد غليلاً, لتداخل ابوابه". (الاشبيلي, د.ت, ص 22 – 29)

وان من اسباب صعوبات دراسة اللغة العربية (النحو والصرف) يعود الى في ضعف الطلبة في تعلم قواعد النحو والصرف واحساسهم بصعوبة في تعلمها يرجع الى اسباب عديدة منها : المادة الدراسية نفسها , المتعلم , طريقة التدريس , الوسائل التعليمية , المعلم , البيئة اللغوية , وغير ذلك من امور تعمل بطريقة او بأخرى على ظهور هذه الصعوبة. (حرب, 2004,ص 40)*

ان مشكلة صعوبة اللغة (صرفها ونحوها) لم تكن وليدة العصر الحاضر وانما جذورها تمتد الى اعماق التاريخ, إذ اصبحت تلك المشكلة مشكلة تربوية معقدة, فموضوعات مادة الصرف موضوعاتٌ اشتد نفور الطلبة منها, وضاقوا ذرعاً بها, فضلاً عن انهم يعانون في سبيل دراستها وفهمها, والمربون جميعهم توحد رأيهم الى ان قواعد اللغة العربية (صرفها ونحوها) صعبة جافة. وقد تكمن اسباب هذه المشكلة في تدريس هذه المادة بوصفها هدفا مقصوداً لنفسه, فتسرب الى اذهان الطلبة انها غاية لا وسيلة. (زاير وعايز, 2011, ص317)

* ويشير حرب قول زقوت .

وقد اشارت دراسة الجبوري (2004, ص451) ودراسة الربيعية(2005, ص7) ودراسة السلطاني (2007, ص96) الى صعوبات تدريس مادة الصرف.

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة ان الطلبة يعانون من صعوبات مادة الصرف لأنها مادة جديدة, حتى في معنى الصرف, ففوجئوا بأوزان الفعل والحذف والاضافة والاعلال والابدال وعمل اسم الفاعل وصياغته, فضلاً عن ذلك معاناة تدريسيي هذه المادة من ضعف استيعاب الطلبة لتلك المادة فلجأ الطلبة الى حفظ القوانين والقواعد والامثلة دون فهم.

استدلت الباحثة على مشكلة بحثها في ضوء استبانة وجهت الى طلبة المرحلة الثالثة / قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية, إذ طلبت منهم تحديد الصعوبات التي واجهتهم عند دراسة مادة الصرف في المرحلتين الاولى والثانية, وقدمت الباحثة استبانة الى تدريسيي المادة وطلبت منهم تحديد الصعوبات التي تواجههم عند تدريسهم مادة الصرف, فضلاً عن مقابلة الباحثة تدريسيي تلك المادة بوصفها تدريسية في القسم ذاته.

وحددت الباحثة مشكلة بحثها بالسؤال الاتي :

- ما مدى فاعلية برنامج تعليمي علاجي لصعوبات تدريس مادة الصرف لدى طلبة كليات التربية على وفق اساليب التقويم؟

ثانيا- اهمية البحث:

التربية من الانشطة المهمة القديمة التي عُني بها الانسان عناية كبيرة لأهميتها في حياة الفرد والمجتمع, فهي عملية تتفتح بها قابليات المتعلم, وانها رياضة عقلية وخلقية, واكساب العادات الحسنة, فضلاً عن فاعليتها في تنمية الفرد جسمياً, عقلياً, وخلقياً, تنمية صحيحة.

والتربية هي اعداد للحياة الكاملة, يرى (جيمس) " بانها تنظيم للقوى البشرية عند الانسان تنظيماً يضمن من خلاله تصرفه, وتكيفه في عالمه على الصعيدين الاجتماعي والمادي. (الدليمي والوائلي, 2005, ص 17)

والتربية تطبيع اجتماعي يؤدي الى اكتساب الفرد الهوية الانسانية, وتميزه عن سائر المخلوقات, وهي في جوهرها عملية نفسية اجتماعية تصدر عن شخصية الانسان, وتعد التربية من عوامل الرقي والنهوض بالمجتمع في جميع جوانبه ونواحيه". (غريب, 2006, ص 308)

والتربية عملية مستمرة دورها فعّال في تنمية قدرات الفرد وطاقاته, فهي " عملية ترمي الى ان يصبح الانسان انساناً فيه خصائص الكائن الانساني من التفكير والارادة, والوجدان, وهي الشيء الذي يأخذ مكانه داخل الفرد.(مجاور, 198, ص 5-6)

والانسان بطبعه اجتماعياً يعيش مع مجموعة من جنسه البشري, بينهم روابط كرابطة النسب والجوار, واتحاد الغايات والآمال, والآلام والعواطف. فلابد من وسيلة تساعد على التفاهم, في تنظيم حياتهم والوصول الى التفاهم المنشود, فلا وسيلة افضل من اللغة, فاللغة اداة التفكير, إذ هناك صلة وثيقة محكمة بين اللغة والفكر؛ لأن الفكر منذ بدايته في الذهن يحتاج الى الضبط والتحديد, فدور اللغة التعبير عما

في ذهن الانسان, لهذا اشار عبدالعليم " حتى نجد الوسيلة التي نعبر عنها". من لغة, او رسم, او نموذج, ودور اللغة في هذا التعبير لهو المقام الاول, لهذا يقال: التفكير كلام نفسي, والكلام تفكير جهري, ويقول الشاعر في هذا المعنى:

إنّ الكلامَ لفي الفؤادِ وانما جُعل اللسانُ على الفؤادِ دليلاً

(ابراهيم, 1973, ص 44)

لهذا تعد اللغة وسيلة الفرد للإفادة من تجاربه, او تجارب الجنس البشري, ثمار العقول عن طريق القراءة والاستماع, ويشير عبدالعليمً " كما ان اللغة للإنسان اشبه بجهاز عصبي آخر مع الجهاز العصبي الذي منحه الله سبحانه وتعالى, إذ نستطيع باللغة ان ننبه انساناً الى خطر لا يراه, فيتجنبه, ويستطيع الفرد بوساطتها عن طريق القراءة أن يرى صوراً, او مناظر لا تتيح له الفرصة ان يراها بالعين, فضلاً عن اللغة وسيلة من وسائل التسلية والترفيه, إذ بها يبتهج الفرد ويضحك كأنه يرى الشيء الذي يبهجه او يضحكه. (ابراهيم, 1973, ص 43 – 44)

ان اللغة هي دينامية الانسان, او اللغة هي الانسان, وهي عقل الانسان, وعلم الانسان, وثقافة الانسان, وهوية الانسان, ومفتاح الانسان في الدخول الى بوابة الكون الكبير, واستكشاف آياته في الانفس والآفاق, مما حدا بالكثير من علماء النفس ان يعرفوه ويميزوه بالإنسان الناطق.

واللغة " في البدء والانتهاء هي الثقافة, وهي الحضارة, وهي العلم في التنمية, هي الفكر, والتغير, والشخصية, بكل قسماتها, وسماتها, وذاكرتها, وفلسفتها, ورؤيتها. وهي تمثل اروع انواع القدرة على الاختيار والانتقاء, وتشكل الاداة الاوسع, والارحب, لممارسة عمليات التفكير والتفاهم, في فضاءات كبرى تتجاوز عالم المحسوسات...

وهي مرآة الامة تعكس حركتها وتاريخها وحضارتها, وقيمها, وروحيتها المستقبلية". (بو درع والخطيب, 2004, ص 6 – 9)

واللغة هي احدى مخلوقات الله سبحانه وتعالى – مصداقاً لقوله تعالى " ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﭾ(الروم: ٢٢ – ٢٣)

واللغة تعبير مدهش عن قدرة الله سبحانه وتعالى التي لا تتناهى, فنواة اللغة: هي صوت الانسان, واعضاؤه النطقية, والصوت مساحته محدودة, وامكانية اعضاء النطق محدودة ايضاً, فهي تتيح عدداً معيناً من الاصوات معبراً عنها بالحروف الهجائية. (مدكور, 2009, ص 28)

وتعد اللغة من الناحية الثقافية وسيلة التفاهم, ووسيلة التعلم, وهي الوسيلة الافضل لنقل الافكار, والمعاني, فضلاً عن انها اداة الشعور والاحساس, واللغة هي الرابط التاريخي الذي يربط بين افراد الامة, فمن الناحية التاريخية اللغة تشد ابناء الامة اليها, وتعزز في نفوسهم شرف الانتماء, فضلاً عن انها اداة تبادل الاحاسيس, والمشاعر للامة. (الدليمي والوائلي, 2005, ص 9)

واللغة مرآة تبدو على سطحها حال تلك الامة وما هي عليه من نباهة, وسمو, او ركود, وخمول, فاللغة هي الوسيلة الوحيدة التي تسجل بها الامة علومها, وتدّون آدابها, وتكتب تاريخها, وتستوعب نتائج عقول ابنائها في مختلف نواحي النشاط البشري, فهي لهذا الزم لوازم الامة الحية المستقلة التي تشعر بوجود, وتحس بكرامة, فإن كانت الامة جسماً فاللغة الروح, او شعراً, فاللغة الشعار". (الابراشي, 1955, ص 5)

اللغة صاحبة المخلوق (بني آدم) منذ بداية الخليقة, فهي ظاهرة سلوكية تتطور على مر العصور, واصبحت وسيلة الانسان في التفاهم, والتخاطب, ووسيلة فضلى في تطور حضارة المجتمع وثقافته, وخير حافظ امين, وصندوق لتراث الامة وتألقه من حين لآخر. (الجشعمي والخفاجي, 2015, ص39)

وترى الباحثة ان اللغة رابط مهم يربط بين الاجيال السابقة وفي وقتنا الحاضر, وهي وسيلة لنقل التراث الانساني عبر العصور ووسيلة بني آدم في التفكير والتعبير عن مشاعرهم ونتاج عقولهم, ووسيلة لنشأة المعرفة, ولغة التخاطب بين المخلوقات مصداقاً لقوله تعالى ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﭼالنمل: ١٦. ومصداقاً لقوله تعالى:"**ﭽﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ** ﭼ(البقرة: ٣٢ – ٣٣)

واللغة العربية لغة العروبة والاسلام, لغة حية, قوية, عاشت في تطور ونماء على مر العصور, صدرها وسع الكثير من الفاظ اللغات, كالفارسية, والهندية, واليونانية وغيرها ...

وحظيت اللغة العربية بمكانة مرموقة بين لغات العالم, لأهميتها في مجالات الحياة كافة, لهذا تستحق ان يقف ابناؤها وقفة اجلال واكبار لها, لكونها لغة التنزيل الحكيم مصداقا لقوله تعالى ﭽ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﭼ يوسف:٢. واللغة العربية اللغة العصماء التي وقفت على مر الازمنة والعصور والتحديات التي ارادت تغيير معالمها, فكانت وما زالت اللغة الرائدة والمحافظة على بريقها ورونقها, واتصفت بالقدسية لارتباطها بالدين الاسلامي الحنيف. (زاير وداخل, 2013, ص30)

فاللغة العربية ليست لغة ندرسها او نتعرف على ما عند اصحابها, او نتفاهم بها لتحقيق مآرب الحياة, وانما هي القلب النابض في كيان قوميتنا العربية, وهي من اهم الروابط التي تربط ابناء العروبة, فضلاً عن انها اداة التعبير عن مشاعرهم والافكار الدائرة في اذهانهم, والمشاعر التي تجيش في صدورهم, ومما تتوق به صدورهم من الآمال, ويشير الفياض: "ان اللغة الخضم التي انصبت فيها روافد عادات الامة, وتقاليدها, ومثلها, وسائر السمات المميزة لها, وهي السبيل الذي لا سبيل سواها بوصل حاضر الامة بماضيها, فضلاً عن انها هي الهوية في الشخصية العربية, فلا قوام لهذه الشخصية بدونها ". (الفياض, 1974, ص 9)

وتكمن اهمية اللغة للامة العربية بوصفها الرابط القومي والقلب النابض, بها توحد العرب قديماً, وعليها يتوحدون اليوم, ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الارض, تتحدث بلسان واحد, وتصوغ افكارها, وقوانينها, وعواطفها, في لغة واحدة على ثنائي الديار, واختلاف الاقطار, وتعدد الدول.(المبارك, 1970, ص 232)

ان اللغة العربية من اللغات السامية انمازت عن لغات بني آدم, بوفرة كلمها, واضطراد القياس في ابنيتها, وتنوع اساليبها, وعذوبة منطقها, ووضوح مخارجها, فهي من ادق اللغات تصويراً لما يقع تحت الحس , واوسع تعبيراً عما يجول في النفس, وذلك لمرونتها عن الاشتقاق , وقبولها للتهذيب, وسعة صدرها للتعريب, وقد نزل القرآن الكريم بلسانها فجعلها اكثر رسوخاً, واشّد بياناً, واقوى استقراراً, وبفضل القرآن المجيد صارت ابعد اللغات مدى, واوسعها افقاً, وأقدرها على النهوض بتبعاتها الحضارية عبر التطور الدائم الذي تعيشه الانسانية, واستطاعت في ظل عالمية الاسلام ان تتسع لتحيط بأبعد انطلاقات الفكر, وترتفع حتى تصل الى أدق اختلاجات النفس .... فليس هناك من معنى من المعاني ولا فكر من الافكار, ولا

نظرية من النظريات تعجز اللغة عن تصويرها بالأحرف والكلمات تصويراً صحيحاً, حسن المقاطع, واضح السمات. (سمك , 1975, ص 31)

مصداقاً لقوله تعالى " ﭽ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﭼ الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥ .

وقال تعالى : " ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ فصلت: ٢ - ٣ .

وقوله تعالى :" ﭽ ﮕﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﭼ هود: 1.

واللغة العربية كنز لا يفنى , ومعين لا ينضب , تمد الانسان بكل ما يحتاج اليه من مفردات , فهي التي تهب العلوم والفنون روحاً , وتحدد طريقها وتشير الى اسرارها , وهي بذلك تقدم ثمار النشاط الانساني الناضج , وبوساطتها وصل الينا فيض المعاني , والصور الجميلة , والاوزان الموسيقية اللغوية. وقال الشاعر :

والفجر دون الضاد اكبر كذبةِ ... والشمس لم تشرق بغير الدال.

لا تهملوها فهي كل تراثكم ... اني اخاف ملامة الاجيال.

(آل خوار , 2010, ص 44)

فاللغة العربية كانت , وما تزال وحدة العرب , ومصدر قوتهم , فهي العروة الوثقى , والوسيلة التي يعبر بها الفرد العربي عن مشاعره , وخلجات نفسه , فهي لغة غنية بمفرداتها , ومرادفاتها , واشتقاقاتها , فهي بحر مليء باللؤلؤ , مصداقاً لقول الشاعر حافظ ابراهيم :

أنا البحر في احشائه الدّر كامنٌ ... فهل سألوا الغواص عن صدفاتي.

ايهجرني قومي عفا الله عنهم الى لغة لم تتصل برواةِ.

(ديوان حافظ ابراهيم , ص91 – 92)

واللغة العربية لغة شاعرية جميلة , دقيقة غنية بمفرداتها , فيها من الصيغ الهائلة , جملها مترابطة , وعباراتها مؤثرة , تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجمل على درجة من التطور اعلى منها في اللغات السامية الاخرى , وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية , فقد اشتملت على جميع الاصوات التي اشتملت عليها اللغات الاخرى. (وافي , د.ت ,ص 65 – 66)

واصول اللغة العربية تستغرق كل جهاز النطق عند الانسان , وتخرج من مخارج مختلفة تبدأ بما بين الشفتين في نطق حروف الباء , والميم , والفاء , وتنتهي بجوف الناطق في نطق حروف المد : الالف , الواو , والياء , التي تخرج من الصدور والحلق وتنتهي الى مخارج الفم. (مدكور , 2009 ,ص 46)

كرم الله سبحانه وتعالى اللغة العربية عندما انزل القرآن الكريم بها , قال تعالى : " ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ الشعراء: ١٩٥ ".

وقال تعالى: " ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ يوسف: ١ - ٢ .

ان اللسان العربي شعار الاسلام واصله , واللغات من اعظم شعائر الامم بها يتميزون". (بو درع والخطيب , 2004 ,ص 13)

واللغة العربية تبوأت مكاناً سامياً بين لغات العالم , ومُنحت الخلود والبقاء , ولعل من اسباب ذلك انها حظيت بعامل النشأة إذ نشأت في اقدم موطن للساميين , الجزيرة العربية , موطن جغرافي جعلها تتمتع باستقلاليتها , وعزتها , واذا اردنا ان

نتعرف على سر هذه اللغة , وموطن جمالها , وروعة بديعها , وجمال بيانها , ورقة معانيها. (الجشعمي والخفاجي , 2015 ,ص4)

و نرى وصف القلقشندي* لها: " فاللغة العربية أمتن اللغات واوضحها بياناً , واذلقها لساناً , وامدها رواقاً , واعذبها مذاقاً , ومن ثم اختارها الله سبحانه وتعالى لأشرف رسله , وخاتم انبيائه , وخيرة خلقه , وصفوته من بريته , وجعلها لسان اهل سماواته , وسلطان جنته , وانزل كتابه المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . (القلقشندي , 1963 , ص148)

اللغة العربية لغة اعتز بها العرب كثيراً , لأنها اللغة التي كرمها العلي الجليل , اذ نزل كتابه الكريم بها , فضلاً عن انها لغة التفاهم والتعبير عن المشاعر , والاحاسيس , لهذا كان اعتزازهم بها لا يضاهيه اعتزاز , وحرصوا كل الحرص عليها , ونالت منهم كل التقدير , فوضعوها في منزلة عالية , وبأحسن صورة , فكان اعتزازهم بها في جودة الالقاء , وحسن الحديث , وفي الابتعاد عن كل شيء يشينها , ومن كل عيب يشوب النطق , او يشوه التعبير.

ومن الادلة على ما سبق ذكره الشاعر الجاهلي سُؤيد بن ابي كاهل يصف حبيبته بحسن الحديث :

سَمِعَ الحُدَّاثُ قولاً حَسَناً لو أَرَادُوا غَيرَهُ لم يُسْتَمَعْ

ويقول لبيد الشاعر الجاهلي :

كأَنَّ الشَّمُولَ خَالَطَتْ في كَلامِهَا جنياً من الرمانِ لدناً وذابِلا

* القلقشندي : هو ابو العباس شهاب الدين احمد بن علي بن احمد القلقشندي ولد في قرية القليوبية (765) ودرس في القاهرة والاسكندرية , وبرع في الادب والفقه وذاع صيته في البلاغة والانشاء ووضع موسوعته (صبحي الاعشى).

الشمول : الخمرة الباردة

وقد اعتزت العرب بلغتها واعطتها مكانة مرموقة وتقدير عالٍ , لما فيها من جرس موسيقي عند التعبير المؤثر , يذهل السامع , ويجذب القارئ , فهي لغة اتسمت بالفصاحة والوضوح , وحسن الالقاء , وجودة التمثيل , اذ ان القدرة على الالقاء وحسن التعبير من الصفات الشخصية , اذ يقول الشاعر :

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

(شوشة , د.ت ,ص15)

وقال احد المستشرقين: "ان من اغرب ما وقع في تاريخ البشرية سر انتشار اللغة العربية, فكانت هذه اللغة غير معروفة بادئ الامر, فبدأت فجأة في غاية الكمال, سلسلة واية سلسلة, غنية واي غنى, بحيث لم يدخل عليها الى يومنا هذا اي تعديل مهم, وقال المستشرق الامريكي " وليم ويل": "ان اللغة العربية لم تتقهقر فيما مضى اية لغة اخرى من اللغات التي احتكت بها, وينتظر ان تحافظ على كيانها في المستقبل كما حافظت عليه في الماضي.(الجشعمي والخفاجي, 2015,ص 37)

وفي ضوء ما تقدم ان اللغة العربية لغة القرآن الكريم, التي تحدت اعداءها وقهرتهم بديمومتها لتبوؤها مكانة مرموقة وتشرفها بنزول المعجزة الالهية, ونالت درجة عالية من الشرف والخلود , فضلاً ,عن تأثيرها في نفوس القارئين وتميزها بعذوبة الفاظها , وجمال بديعها , قال تعالى چ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮچيوسف: ٢. عربية فاتنة تغزل بجمالها العرب وزهد فيها الغرب.

واللغة العربية وحدة متكاملة لها روافد تصب في المصب الاكبر (خدمة اللغة العربية الفصيحة) ومن فروعها القواعد (صرفها ونحوها), ويعد القواعد فرعاً من فروع اللغة العربية , وعملية تقنين القواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات

, وعملها في حالة الاستعمال , كما يقنن القواعد التعليمات التي تتعلق بضبط اواخر الكلمات فضلاً ,عن ان درس النحو يعنى بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات , فهو اذن موجه وقائد للطرائق التي يتم التعبير بها عن الافكار , اي انه يعنى بأنواع الكلام وكيفية تصريفه , فيعنى باللفظة قبل صوغها في الجملة ,ويبحث الصرف ايضاً في حقلي الاشتقاق , والتصريف اي الزيادات التي تلحق الصيغ.(الدليمي , 1999 ,ص 65)

ولعل افضل من سلط الاضواء على صعوبة مادة الصرف وغموضها ابن عصفور بقوله " رأيت النحويين قد هابوا علم التصريف لغموضه فتركوا التأليف فيه, والتصنيف الا القليل منهم , فانهم وضعوا فيه ما لا يبرد غليلاً , ولا يحصل لطالبه مأمولاً لاختلاف تركيبه وتداخل ابوابه" . (الاشبيلي , 1978, ص32)

ان صعوبات مادة الصرف كانت حادة كثيراً فكان الطلبة يعانون في التمييز بين الاوزان الصرفية وكيفية الاشتقاق , فضلاً عن غرابة الطلبة في بعض الكلمات المراد تصريفها , وصعوبة ضبط بنية الكلمة لان الاوزان الصرفية احياناً متقاربة في الفاظها يصعب عليهم التمييز بين معرفة اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي (الجشعمي , 2009, ص63)

وبالرغم من ان قواعد اللغة العربية (صرفها ونحوها) اخذت حيزا كبيرا من الدراسة الا ان صعوبة دراسة مادة الصرف كانت وما زالت إذ ان عزوف الطلبة من تلك المادة اصبح واضحاً فضلاً عن شرود الدارسين في الخوض في هذه المادة , لهذا اصبحت صعوبة مادة الصرف ودراستها مشكلة تربوية معقدة لم يمكن الوصول الى ايجاد حل لذلك , فما زال الطلبة يشتد نفورهم منها وقوي عداؤهم لها فانصرفوا عنها, فضلاً عن انعدام الفاعلية عند تدريس تلك المادة وهذا بدوره يؤدي الى سلبية المتعلم وعدم مشاركته في العملية التربوية التعليمية .

وقد احصى الصرفيون احرف الزيادة فوجدوها لا تتعدى في حال من الاحوال عشرة احرف هي : (السين , الهمزة , اللام , التاء , الميم , الواو , النون , والياء , والهاء , والالف), وقد جمعت في (سألتمونيها), ومن طريف القول في هذا المجال , سأل تلميذ شيخه عن أحرف الزيادة فقال له شيخه : " سألتمونيها" , فقال التلميذ " ما سألتك الا هذه النوبة " , قال الشيخ : " اليوم تنساه" , فقال التلميذ " والله انساها " فقال الشيخ : " قد اجبتك مرتين" .

وقد ذكر ابن جني* ان ابا العباس المبرد سأل ابا عثمان المازني عن أحرف الزيادة فانشده :

هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا

وقال ابو صمد عبدالحميد بن عبدون الفهري :

سألتُ الحُروف الزائداتِ عن اسمها فقالت ولم تَكْذِب أمانٌ وتَسّهيلُ

وجمع أحرف الزيادة ابن مالك في بيت واحد اربع مرات :

هناءٌ وتسليمٌ تلا يومَ أنسهِ نهاية مسؤول أمانٍ وتسهيلِ

(شلاش والفرطوسي , 1989, ص25)

وفي نظم الامام ابي العباس احمد المقّري في قوله :

قالت حروفٌ زياداتٍ لسائلها هل هويتَ بلدةً أهوى تلمسانا

* ابن جني : ابو الفتح عثمان ابن جني المشهور بأبن جني , عالم نحوي كبير ولد في الموصل (322 هـ) ونشأ وتعلم النحو فيها على يد احمد بن محمد الموصلي وكان كثير التنقل.

ان الصـرف والتصـريف كلمتـان لعلـم واحـد , فيقـع احـدهما موقـع الاخـر فهمـا مـدلولان لمسـمى واحـد , وهـو مـا يطلـق عليـه اليـوم تسـمية (الصـرف) , ونـــذكر مصـــطلح (الصـــرف) دون التصـــريف , لان الصـــرف أخـــف مـــن التصريف واصلاً له . (حرب , 2004 ,ص 13)

والتصريف (لغة) التحويل والتغيير والتقليب , فتصريف الرياح : تحويلها من جهة الى اخرى , ومن حال الى حال , وتصريف السيول والخيول والامور والآيات , وقولهم تصريف الدراهم : انفاقها. والصيّرف والصّراف والصيرفي : النقّاد , وهو من التصرف. (شلاش والفرطوسي , 1989 ,ص 25)

قال تعالى: " چ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ چ الأنعام: ٦٥.

قال تعالى: " چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ چ الكهف: ٥٤ .

وقال عز من قائل : " چ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ چ البقرة: ١٦٤ .

والتصـريف: علـم اصـول احـوال ابنيـة الكلـم التـي ليسـت بـإعراب, ويقـول ايضـاً: "يعنـى بـأحوال القـوانين الكليـة المتطبقـة علـى الجزئيـات, كقـولهم مـثلاً: كـل (واو) او (يـاء) اذا تحركـت وانفـتح مـا قبلهـا قلبـت الفـاً, ويعنـي بنـاء الكلمـة: وزنهـا وصـيغتها, وهيأتهـا التـي يمكـن ان يشـاركها فيهـا غيـره وهـي عـدد الحـروف المرتبـة, وحركاتهـا المعينـة, وسـكونها مـع اعتبـار الحـروف الزائـدة, والاصلية في كل موضع.(الاستربادي, ج1,ص6)

والتصريف عند المتقدمين ومنهم سيبويه هو : ان تبنى من الكلمة بناءً لم تبنه العرب , على ما وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه مقياس كلامهم كما تبين من مسائل التمرين. (الاستربادي , ج1 ,ص 7)

فان كان النحو علم يبحث عن احوال اواخر الكلم , اعراباً وبناءً , فهو يتعلق بالعوارض من فاعلية , ومفعولية , واضافة , وغيرها , اما التصريف : علم بأحوال بنية الكلم مما ليس فيه اعراباً , ولا بناءً , يفهم من ذلك ان النحو يتعلق بالكلمة , وهي في الجملة , ويوضح علاقة تلك الكلمة بالكلمات الاخرى فيها , واختلاف المعاني باختلاف موضع الكلمة في الجملة , اما الصرف فعلاقته منحصرة بالكلمة نفسها , وما يطرأ على تلك الكلمة من تغيرات في حروفها وحركاتها , مما ليس له علاقة بالإعراب. (شلاش و الفرطوسي , 1989 ,ص 28)

لهذا يعد الصرف قسيماً للنحو لا قسماً منه , واشار ابن جني " كان من الواجب على من اراد معرفة النحو ان يبدأ بمعرفة التصريف , لان معرفة ذات الشيء الثانية ينبغي ان يكون اصلاً , لمعرفة حاله المنتقلة , الا ان هذا الضرب من العلم لما كان عويصاً صعباً يُرى قبله بمعرفة النحو ثم جيء به بعده ليكون الارتباط في النحو موطئاً للدخول فيه , ومعيناً على معرفة اغراضه ومعانيه , وعلى تصريف الحال".(ابن جني , 1954 , ج1,ص 4)

وترى الباحثة ان علم الصرف جليل القدر , يبحث في هيأة الكلمة يعطينا القواعد والضوابط لتحويل الكلمة الى صيغ متنوعة ومختلفة المعاني والاوزان , وتتطلب مهنة التدريس اعداد المدرس اعداداً مهنياً , فضلاً عن تزويده بمعلومات عن اساليب التدريس , واهميتها ؛ لان الالمام بالمادة العلمية ليس كافٍ ان يجعل من المدرس مدرساً ناجحاً , لهذا ان المادة العلمية وطريقة التدريس صنوان لا يفترقان و لا يمكن الفصل بينهما , اذ لا يمكن الاشادة بأهمية الطريقة التدريسية التي يعتمدها المدرس في تدريس اية مادة علمية دون الاهتمام بالمادة العلمية , إذ أن المادة العلمية اساس لعمل المدرس و زاده الذي لا يستغني عنه , لان لا يمكن لمدرسٍ ان يدرس مهما كانت طريقته فعالة , لان حيله لا تنطلي على الطلبة , وسرعان ما

يكتشفون ضعفه , فينصرفون عن الاهتمام به وبدرسه , فالتربية الحديثة تؤكد بأن المدرس هو مدرس ومتعلم في آن واحد. (جابر وحبيب, 1985 , ص43)

وذكر في هذا الجانب ,اذا وجدت الطريقة وانعدمت المادة , تعذر على المدرس ان يصل الى غايته , واذا كانت المادة دسمة , والطريقة ضعيفة لم يتحقق الهدف المنشود , فحسن الطريقة لا يعّوض فقر المادة , وغزارة المادة تصبح عديمة الفائدة اذا لم تصادف طريقة جيدة " .(صالح و عبدالعزيز , ج3 , د.ت ,ص 202)

ان الطريقة التدريسية الناجحة هي الطريقة التي تنظر الى المتعلم نظرة متكاملة , تشمل جميع جوانبه لا تؤكد على الجانب المعرفي فقط , اذ يتطلب الامر من الطريقة الناجحة اثارة اهتمام الطلبة وميولهم , واتجاهاتهم , وتعمل بجد الى تحفيزهم على العمل الجماعي التعاوني الايجابي , وتعزز النشاط الذاتي , وتعزز الثقة بالنفس. (الجشعمي , 2014 ,ص 74)

فالطريقة بدأت سطحية بسيطة ثم اخذت تتطور شيئاً فشيئاً , اذ كانت مقتصرة على الجانب المادي (العلمي) , ثم امتدت الى المجال العقلي , فقد عرفت عند قدماء المصرين , اذ اعتمدوا مثلاً المشوقات الحسية في تعليم لحساب , وكان لكل من : سقراط وافلاطون , وارسطو طريقته الخاصة , بل كان لكل منهم مدرسته , وعندما ظهرت المدارس وتنوعت اتجاهاتها , وصار التعليم تدريساً له مدرسون , ومعاهد تطورت الطريقة معه , الا انها لم تخرج كثيراً عن دائرة التلقين والالقاء والمناقشة والحوار , ففي منتصف القرن السادس الميلادي اعتمدت الكنيسة على الاسلوب الروحي التأثيري, لكن عندما ظهرت التربية الاسلامية في المشرق والمغرب في زمن كانت فيه اوربا تعيش في ظلال القرون الوسطى فقد اعتمدت كل النشاطات والقيم الخاصة بالمتعلم , اذ انها نبذت نبذا لكل صور التقليد الاعمى , واعتمدت التعليم

على اساس الخبرة , لان اخلاق الانسان لا تتكون عملياً الا بأفعال يحاذيها الى جانب الوعظ والحفظ. (الدليمي , 1999 ,ص 15)

ويرى الغزالي* : "ان يقتصر بالمتعلم على اساس فهمه , فلا يلقي اليه المعلم ما لا يبلغه عقله , فينفر منه , والا يلقي اليه الا الجلي اللائق به , ولا يذكر له ان من وراء هذا تدقيقاً وهو يدخره عنه , فان ذلك يفتر رغبته في الجلي ويشّوش عليه قلبه".(الغزالي , د.ت ,ص53)

قد اصبح التدريس علماً له اصول وقواعد , وله فلسفته واتجاهاته , وفناً مرده الذوق , والذوق مختلف بين الناس , لهذا يختلفون في التقويم واصدار الاحكام " اليس من المحتمل ان يكون امهرنا في التدريس اقلنا الماماً بتلك القواعد التدريسية , ويكون احفظنا لها هو افضل مهارة في المواقف التدريسية العملية".

ومن شروط التدريس ان يكون المدرس مؤمناً بعمله , اي ان يكون التدريس لنفسه قبل ان يكون لغيره , فالتدريس نابع من الوجدان معتمداً على ذوقه الحسي ثم ترجمة هذا الذوق الى سلوك ومهارات يعمل على اساسها , وذخائر الفن انما تقوم بالنفس والوجدان , ومن الفن ما هو عملي يدوي حسي , ومنه ما هو تذوق جمالي معنوي , فالتدريس يعتمد على دعاميتين لا تغني احداهما عن الاخرى , وهما الفطرة والموهبة الطبيعية , ثم التعلم بالصفة , لهذا قيل التدريس فن وعلم واخلاق.(الجشعمي , 2009 ,ص 70)

وما أن أهِل فجر القرن العشرين ظهرت على شاشته تصاميم تعليمية كثيرة لم تكن تلك التصاميم عشوائية بل اعتمدت على نظريات سلوكية, ومعرفية, واجتماعية, وانسانية, الهدف منها جعل العملية التدريسية قائمة على اسس علمية راسخة تعتمد

* الغزالي : الامام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ولد في بطرس (450ه) , درس الفقه واستقر في نيسابور وقرأ الحكمة والفلسفة وفهم كلام ارباب العلوم , وكان شديد الذكاء عجيب الفطرة مفرط الادراك , بعيد الغور , ومن كتبه احياء علوم الدين.

على التكوينات السلوكية والمعرفية, والاجتماعية, والانسانية, ولم يكن افضل جانب من جوانب التربية التعليم, يمثل هذه الجوانب من بناء البرنامج, وهو بناء كلي مركب من مجموعة من العناصر, وهذه العناصر هي مكونات المنهاج التي تتمثل في العناصر الاربعة, هي(الاهداف, المحتوى, التدريس, التقويم).

(تايلور, 1971,ص 10)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة ان طريقة التدريس هي ركن اساس من اركان العملية التعليمية , إذ لا يمكن لأي مدرس ان يدرس اية مادة علمية مهما كان ملماً بها بدون طريقة تدريسية لان طريقة التدريس هي ايسر السبل للمعلم والمتعلم وبها يستطيع المدرس ان يوضح المادة العلمية ويبسطها .

وجاءت اهمية الاعتماد على البرامج في عملية التربية والتعليم , من كون ان التدريس هو فن وعلم اي يتطلب معرفة منظمة في اصوله , واساليبه , واستراتيجياته , وكيفية التخطيط , ليحقق اهدافه المحددة , وبدرجة عالية من الاتقان , وكيفية الحفاظ على تفاعل نشط مع الطالب وقياس تقدمه نحو تحقيق اهدافه , وتعرف فاعلية عملية التدريس في تحسين ممارساته في المستقبل , وتحقيق التدريس عند الطلبة . (دروزة , 1995 ,ص 5)

هو مجموعة من النشاطات المنظمة والمخططة لمادة دراسية لتحقيق الاهداف التربوية التي يروم المدرس تنفيذها على المجتمع التعليمي , وهو منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنتظم فيه المعارف ولمعلومات والمهارات والميزات , ومهارة التفكير العلمي عند المتعلمين بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة موجهة لهم". (زاير وداخل , ج1, 2013 ,ص 131)

والبرنـامج مـا هـو الا خطـة واسـعة شـاملة تحتـوي المـواد التعليميـة التـي يتطلـب مـن المؤسسـات التعليميـة ان تقـدمها للمتعلمـين مـن اجـل تهيـأتهم واعـدادهم اعـداداً سـليماً عنـد التخـرج , فهـو محاولـة مقصـودة لتحسـين عمليـة التعلم وتطويرها. (الالوسي , 1993,ص 59)

وان عملية بناء البرنامج التعليمي تعد من المراحل العلمية التعليمية , والهدف من بناء البرامج تنمية القدرات المهارية لدى الطلبة , والنهوض بواقعهم العلمي في جوانب النمو كلها , فنجاح البرنامج التعليمي يكون بشكل افضل اذا كان ذلك البناء يقوم على اسس علمية دقيقة لذا يتطلب بناء البرنامج التعليمي تحديد اهدافه التعليمية الرئيسة لتلك المادة الدراسية , ثم تحديد الحقول المختلفة للسلوك الانساني , وترجمة تلك الى اهداف خاصة لخدمة الاهداف العامة. (زاير و داخل,2013 ,ص 132)

ولما كان الغرض الاساس من بناء البرنامج التعليمي هو تيسير تدريس المادة العلمية فهذا يتطلب تنفيذ البرامج لمعرفة فاعليتها , فكلما ارتفع الكائن الحي الى سلم التطور , ظهرت احتمالات متعددة من تداخل العوامل, فهناك قوة تدفع الفرد الى سلوك معين في وقت معين , وان هذا السلوك يستمر في رفع الفرد الى ان يصل الى غايته المنشودة , او الهدف الذي يرمي اليه , فهذه القوة التي تدفع الفرد يطلق عليها (الدافع) , والفاعلية تدفع المتعلم الى تنفيذ وتطبيق خطوات البرنامج (تفعيله) لمعرفة الاثر المرغوب الذي يتحقق بفعل تطبيق خطوات البرنامج , فالفاعلية هي القدرة على تحقيق اهداف البرنامج التعليمي . (عطية , 2008,ص 61)

وان تنفيذ اي برنامج يتطلب اعتماد اساليب صحيحة , ليكون الهدف المنشود هدفاً واضحاً , وناجحاً , ومن هذه الاساليب التي لا يمكن لباحث ان يستغني عنها هي التقويم. ويعد التقويم ركناً اساساً من اركان العملية التعليمية وجزءاً لا يتجزأ منها , فهو الوسيلة التي يمكن من خلالها معرفة مدى تحقيقه للأهداف , والى اي مدى

تتفق النتائج مع الجهد المبذول من جانب الافراد على اختلاف مستوياتهم , مع الامكانات المستخدمة. ومن خلال التقويم يمكن تحديد الجوانب الايجابية والسلبية في العملية التعليمية , وتشخيص جوانب الضعف والقصور فيها من اجل اتخاذ الاجراءات المناسبة لعلاجها. (الطناوي , 2009 ,ص 225)

والتقويم عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تطويره وتوجيه عناصره واسسه نحو القدرة على تحقيق الاهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً . (زاير ويونس , 2012 , ص72)

والتقويم من الجوانب الضرورية في العملية التربوية التعليمية له اساليب عديدة منها (التقويم البنائي , والنهائي , والتتابعي, والمكبر والمصغر , والكمي , والنوعي والداخلي والخارجي) , ومن متطلبات عملية التقويم الاحاطة علماً بهذه الاساليب لما لها من اهمية كبيرة للقائمين بعملية التقويم , ولم يكن الامر كافياً لتحقيق الهدف المنشود عند استعمال اسلوب او نوع معين للتقويم. وان استعمال هذا الاسلوب او ذاك قد يؤثر في كمية البيانات المطلوبة, وقد لا يضمن قياس السلوك المطلوب . وان تحديد اساليب التقويم يتطلب النظر اليها بعين الحسبان للاطلاع الواسع على محاسن كل اسلوب من اساليب التقويم ومساوئه ومعرفة متى ولماذا يستخدم هذا الاسلوب وصولاً الى تحقيق الهدف المنشود؟ (التميمي , 2011, ص214-215)

وان عملية التقويم تستمد اهميتها من اهمية الدور الذي تلعبه في توجيه العملية التربوية , وخطورة اتخاذ القرارات الخاطئة على مستوى الفرد والمجتمع. فالتقويم " عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالطالب , المعلم , الادارة , والوسائل والنشاطات التي تشكل

بمجموعها وحدة عملية التعليم والتعليم , وذلك للتأكد من مدى تحقيق الاهداف , واتخاذ القرارات بشأن هذه البرامج". (عودة , 1985, ص30)

والتقويم الجيد يتطلب تحديد السلوك لدى المتعلمين , قبل ان تبدأ عملية التدريس , وذلك لمعرفة ما لديهم من معلومات وقدرات وامكانيات سابقة , لتحديد المستوى الذي يجب ان يبدأ عنده المتعلم فضلاً عن تحديد جوانب الضعف, وتعزيزها , لهذا تعد عملية التقويم اهم العمليات في بناء النموذج التدريسي , فهي واحدة من المكونات الاساسية لأي برنامج , اذ يتم عبرها الحكم على فاعلية منظومة التدريس بأكملها" . (العدوان والحوامدة , 2008 ,ص 201)

ان العملية التعليمية التربوية ذات مراحل تبدأ من المرحلة الاساس (المدرسة الابتدائية) صعوداً الى مرحلة التعليم العالي (الجامعي) , فالجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر في المحيط الاجتماعي الذي هي فيه وتتأثر به , فهي مصنع للقيادة الفنية, والمهنية, والفكرية, والسياسية , ولم يكن دورها اعداد عدد من المتخرجين المتخصصين في العلوم كافة, بل تسعى الى بناء الحضارة ودعم القيم الروحية والاخلاقية والاجتماعية , فضلاً على انها لها دور كبير في تشخيص المشكلات وايجاد الحلول المناسبة لها (تحديات العصر).

يعد التعليم الجامعي القاعدة الاساس التي تخرج كوادر مهنية اكاديمية تربوية تحمل لواء العلم وتجعل من المتخرج عنصرا صالحا لتربية الجيل النشيء, اذ كلما كان اعداد الجيل النشيء اعداداً علمياً اكاديمياً كان قاعدة رصينة لبناء المجتمع القوي المتين , لهذا يتطلب من المسؤولين الجامعيين الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تربية الجيل واعداده ان يبذلوا المستطاع في جعل المتخرج قدوة حسنة يقتدى به . (الراشدي, 2007, ص24)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة ان الجامعة مركز اشعاع لكل ما هو جديد مفيد من المعرفة , والفكر النير الذي تنطلق منه اراء المفكرين والعلماء والرواد , والاصلاح والتطور . من ضمن مؤسسات التعليم الجامعي كليات التربية التي ترفد التربية بكوادر قادرة على تحمل مسؤولية تربية فلذات الاكباد وتعليمهم باختصاصاتها كافة ومنها اللغة العربية بفروعها التي تعد روافد تصب في المصب الاكبر اللغة العربية الفصيحة , ولعل قواعد اللغة العربية بنحوها وصرفها معيار لصلاحية استعمال اللغة العربية , ودقة استعمالها وهي اداة لجمع المواد الدراسية (العلمية والادبية).

وتتجلى اهمية البحث في:

1) دور التربية في اعداد الاجيال والنهوض بالمجتمع وتطوره, واداة اجتماعية تمكن الفرد من الاتصال بغيره والتفاعل معه
2) كون اللغة وسيلة اجتماعية واداة التفاهم بين الفرد والجماعات .
3) اللغة العربية لغة التنزيل التي انزل الله بها سبحانه وتعالى كتابه المجيد على خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبدالله (صلى الله عليه واله وسلم).
4) الصرف قسيم النحو وليس جزءاً منه إذ يعنى برسم الكلمة, وضبطها, واشتقاقاتها وتصريفها.
5) والبرنامج خطة واسعة شاملة تحوي المواد التعليمية التي تعطيها المؤسسات التعليمية , والهدف منها تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم والنهوض بواقعهم.
6) طريقة التدريس ساق من سيقان التربية وصنوان لا يفترقان مع المنهج.
7) الجامعة المؤسسة التعليمية التي ترفد المجتمع بنخبة من الخريجين قادرين على تحمل المسؤولية في تدريس قواعد اللغة العربية بفرعيها (النحو والصرف).

هدفا البحث:

يهدف البحث الى :

1. بناء برنامج تعليمي علاجي لتدريس مادة الصرف لدى طلبة المرحلة الثانية – قسم اللغة العربية – كليات التربية على وفق اساليب التقويم .
2. معرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في مادة الصرف – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى.

ولتحقيق الهدف الثاني من البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الصرف بالبرنامج التعليمي العلاجي على وفق اساليب التقويم . ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الصرف بالطريقة المتبعة (الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي البعدي.

حدود البحث:

يتحدد البحث بـ:

1. **الحدود البشرية** : طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية/ الدراسة الصباحية.
2. **الحدود المكانية** : كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى .
3. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام 2016 – 2017م.
4. **الحدود العلمية:** الموضوعات التي ستدرسها الباحثة في الفصل الثاني من مادة الصرف حسب المفردات المقررة , وحسب الصعوبات التي تم تشخيصها. (اسم الفاعل , اسمي الزمان والمكان, اسم الالة , التصغير, النسب, الاعلال والابدال).

تحديد المصطلحات:

1. **الفاعلية :**

لغة : ورد في لسان العرب : الفاعلية : كون الشيء فاعلاً , وفعالاً ومفاعلة , اي يشاركه في الفعل , ويؤثر به. (ابن منظور , 2005 , ج5,ص 331)

اصطلاحا:

1) عرفها قطامي: " مقارنة قابلة للقياس بين المخرجات المتوقعة المستهدفة والنتائج الملاحظة" . (قطامي , 2004 , ص475)
2) عرفها زيتون: "القدرة على تحقيق الاهداف". (زيتون , 2005 ,ص 54)
3) عرفها عطية: "تحقيق الهدف والقدرة على الانجاز وهي المقياس الذي به نتعرف على اداء المعلم واداء المتعلم لدورهما في عملية التعلم والتعليم".(عطية, 2008, ص61)

التعريف الاجرائي: هو الاثر الذي يتركه البرنامج التعليمي لدى طلبة المرحلة الثانية – كلية التربية , عند تدريسهم مادة الصرف.

2. **البرنامج** :

لغة: عرفه الفيروز آبادي: هو الورقة الجامعة للحساب معرّب مع فارسيته (برنامه).(الفيرز آبادي, ج1, د.ت,ص 231)

ورد تعريفه في المعجم الوسيط " الورقة الجامعة للحساب او التي يُرسم فيها ما يُحمل من بلد الى آخر من امتعة وسلع , والنسخة التي يكتب فيها الحدث اسماء دواقه واسانيد كتبه , والخطة المرسومة لعمل ما كبرامج الدرس .(مصطفى وآخرون , 1982 , ج1,ص 22)

اصطلاحاً:

عرف البرنامج تعريفات عديدة منها :

1) عرفه مدكور: "نظام متكامل متكون من اسس واهداف ومحتوى وطرائق التدريس والتقويم , وهي قائمة على اساس من التفاعل قيما بينها بطريقة تؤدي الى تحقيق الاهداف المنشودة. (مدكور , 1998,ص 207)
2) عرفه نوفل: "هو مجموعة من الانشطة المخططة والمنظمة والمبرمجة زمنياً , والتي تهدف الى تنمية مهارات محددة بذاتها وفق الاساس النظري الذي استند اليه البرنامج". (نوفل ,2010,ص 42)
3) عرفه زاير وداخل: "بانه مجموعة من النشاطات المنظمة المخططة لمادة دراسية لتحقيق الاهداف التربوية التي يروم المدرس تنفيذها على المجتمع التعليمي".(زاير وداخل ,2013 ,ص 131)

التعريف الاجرائي: هي النشاطات المنظمة التي تتبعها الباحثة عند تدريس مادة الصرف من اجل تحقيق الهدف التربوي المنشود.

3.التدريس:

وعرفه ابن منظور: التدريس من درس ويقال : درس الشيء , يدرسه درساً ودراسة , كأنه عانده حتى انقاد لحفظه, وقيل : درس أي قرأت اصل الكتاب , ودراستهم : ذاكرتهم , ومنه درسَ ودرسنَ, ويقال : درس السورة او الكتاب , اي : ذللته بكثرة القراءة حتى حفظته". (ابن منظور , ج2 , 2005 ,ص 71)

لغـــة: عرفــه معلــوف: " درس درســاً الرســم : عفــا وانمــا فهــو دارس , اي ذهــب اثــره , "ودرســاً ودراســة" , الكتــاب او العلــم , اقبــل عليــه , يحفظــه" . (معلوف, د.ت,ص 208)

اصطلاحاً: عرف التدريس بتعريفات عديدة منها:

1) عرفه جابر وعايف: "التدريس عملية معقدة , لان المدرس يقوم بعمله وسط مجموعة من الظروف والعوامل وكل منها له تأثيره المباشر او غير المباشر".(جابر وعايف, 1985 ,ص 108)
2) عرفه ابو جابر وقطامي: "التدريس هو نشاط متواصل يهدف الى اثارة التعلم وتسهيل تحققه". (ابو جابر وقطامي , 2000,ص 15)
3) عرفه زيتون: "هو نشاط هادف اي يتم عن قصد , يقوم به المتعلم مع التلاميذ ويستلزم وجود متطلبات للقيام بهذا النشاط" . (زيتون , 2005,ص 41)
4) عرفه سلامة وخريسان : "التدريس عملية تتضمن مجموعة من الافعال والاجراءات المقصودة والمخطط لها بطريقة يتم من خلالها استغلال كافة(*) الامكانات المادية , والبشرية لحدوث عملية التعلم". (سلامة وخريسان , 2009,ص 24)
5) **التعريف الاجرائي:** هو نشاط هادف تؤديه الباحثة مع الطلبة من اجل تحقيق الهدف التربوي المنشود عند تدريس مادة الصرف.

4.الصعوبة:

لغة: عرفه معلوف: "صَعُبَ "صعوبة" : عليه الامر : ضد سَهُلَ , فالأمر صَعْبٌ , جمعه صِعاب, أصعب الامر: صار صعباً". (معلوف , د.ت,ص 437)

* الصواب استغلال الامكانيات المادية والبشرية كافة , لان كافة لا تضاف مصداقا لقوله تعالى من سورة البقرة الاية 208 (يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة).

وجاء في لسان العرب: الصعب : خلاف السهل , وهو نقيض الذلول , والانثى منه صعوبة , و صعبات , وصعب الامر اي صار صعباً" . (ابن منظور , 2005, ج3,ص 438)

اصطلاحاً: عرف تعريفات عديدة منها:

1) عرفه الراوي: "بانها حالة تحدي تتطلب بحثا ودراسة لمشكلة او صعوبة تحتاج الى حل" . (الراوي , 1966 ,ص 29)
2) عرفه جابر: "بانه حالة محيرة وقلق تتملك فكر الانسان وتدفعه للتأمل والتفكير لإيجاد حل او جواب للخروج من الحيرة" . (جابر , 1967 ,ص 59)
3) عرفه Webster: "بانها قضية مطروقة كان تكون قضية او حالة محيرة".(Webster , 1971 , p.30)
4) عرفه Good: "حالة اهتمام وارتباك حقيقي واصطناعي يتطلب منه تفكيراً ملياً".(Good , 1973, p.1221)

التعريف الاجرائي:

هي المشكلات التي تواجه الطلبة عند دراسة اية مادة علمية, فالصعوبة هنا هي معاناة طلبة المرحلة الثانية– قسم اللغة العربية – كلية التربية للعلوم الانسانية عند دراسة مادة الصرف.

5.الصرف:

لغة : عرفه معلوف: "صرفه صرفاً : رده ودفعه , سرّحه الى المكان الذي جاء منه".(معلوف, د.ت,ص 436)

وجاء في لسان العرب: "هو التغير والتحويل من وجه الى وجه او من حال لحال , وهو رد الشيء والصرف التقلب" . (ابن منظور , ج3, 2005,ص 820)

اصطلاحاً: عرف الصرف بتعريفات عدة منها :

1) عرفه ابن الحاجب: "هو علم بأصول تعرف بها احوال ابنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء" . (ابن الحاجب , 1985,ص 2)
2) عرفه عبدالغني: "هو علم يبحث عن ابنية الكلمة العربية وصيغتها وبيان حروفها من اصالة , او زيادة , او حذف , او صحة , او اعلال , او ابدال" .(عبدالغني , 2007,ص 19)
3) عرفه الغيلاني: "هو علم يبحث عن الكلم من حيث ما يعرض له من تصريف واعلال , وادغام وابدال, وبه تعرف ما تكون عليه بنية الكلمة من قبل انتظامها في الجملة". (الغيلاني , 2007,ص 13)
4) عرفه ابن هشام: "هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به امكن , وذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف وللفعل , (كزيدٌ) وفرس" .(ابن هشام, 2009, ج3,ص 103)
5) عرفه آل خوار: "هو تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة , ولا تحصل الا بها , كإسمي الفاعل والمفعول , واسم التفضيل , والتثنية" .(آل خوار , 2010,ص 111)
6) عرفه البغدادي: "هو قواعد يعرف بها تغير الكلمة لغرض معنوي او لفظي".(البغدادي , 2012 ,ص 2)
7) عرفه الضامن: "هو العلم الذي يتناول دراسة ابنية الكلمة , وما يكون لحروفها من اصالة , او زيادة , او صحة , او اعلال , او ابدال , او حذف , او قلب , او ادغام , او احالة , وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء كالرقن وغيرها" . (الضامن , د.ت,ص 11)

6.التقويم:

لغة: جاء في لسان العرب: "قوّم الشر , اي اصلح اعوجاجه فهو قويم اي مستقيم , واقام الشيء , استقام اي اعتدل" . (ابن منظور , ج3, د.ت ,ص 192)

عرفه معلوف: "قوّم الشيء : عدّله ومنه تقويم البلدان (البيان طولها وعرضها). قوّم درأه : ازال اعوجاجه". (معلوف , د.ت, ص 703)

اصطلاحاً: عرف تعريفات عديدة تذكر الباحثة منها :

1) عرفه عودة: "هو عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالطالب والمدرس والادارة والنشاطات , التي تشكل بمجموعها وحدة عملية التعليم والتعلم , للتأكد من مدى تحقيق الاهداف واتخاذ القرارات بشأن هذه البرامج".(عودة, 1985, ص30)
2) عرفه عطية: "هو اجراء يقصد به معرفة مدى تحقيق اهداف تعليمية محددة".(عطية , 2009 , ص54)
3) عرفه سلامة: "وسيلة لتحديد امكانية تحقيق برنامج الاهداف الموضوعة له".(سلامة وخريسات , 2009 ,ص 356)

التعريف الاجرائي: كشف نقاط القوة والضعف لدى طلبة المرحلة الثانية – كلية التربية للعلوم الانسانية , عند تدريس مادة الصرف على وفق البرنامج التعليمي العلاجي.

كلية التربية: وهي احدى الكليات الانسانية التي تُعد مدرس الغد اعداداً ثقافياً وعلمياً وتقنياً وتأهيله من خلال دراسة المفردات والمقررات الدراسية وتضم الاقسام الانسانية فقط ومدة الدراسة فيها اربع سنوات.

Abstract

The first purpose of this study, building a curative educational program of difficulties in teaching morphology for students at Colleges of Education according to evaluation approach.

The second purpose, the effectiveness of educational curative program before starting the experiment. The researcher submitted a questionnaire to (8 females and male) teachers who taught material of morphology. After uniting the answers, the questionnaire became to have of five items in front of each item of the items three substitutes (very difficult, middle, simple).

The questionnaire that was presented to the students contained four items in front each item three substitutes. According to the two questionnaires the subjects of morphology that are taught in second semester were organized by sequence from easiest to difficult and was (Subject, time and place, agent, diminution, ratios, and explanations). At beginning of second semester for the academic year 2017, the researcher implemented the program on a sample of students about (130 males and female) students. The experimental group was (65 males and female) students and the control group was (65 males and female) students. The researcher equaled between students in the two groups (experimental and control) some variables might effect on the results of the experiment (pre-test, grades of morphology material, first semester, capability of language, intelligence test, chronical age, and parent's achievements). The researcher studied herself taught the control group by using the traditional method. At the end of the experiment the researcher tested the students of both groups by posterior achievement test after achieving its validity and stability. After correcting the answers, it appeared that mean average for students of experimental group was (43.770) and standard derivation was (4.376), while the mean average for students of control group was (35.877) and standard derivation was (4.125) and calculated mark was (10.851) and crosstab was (1.960) at significant level (0.05) with degree freedom (128), the results showed that the students of experimental group were superior to students of control group. The researcher depended on appropriate statistical means for her research (T-Test for two independent samples, Chi-Square, Pearson Correlation Coefficient, and Coefficient of